ويمكن الجواب عن ذلك بأنه إنما قلبت الواو همزة عندما بني للمفعول وأصله ولق فقلبت حينئذ الواو همزة قياسا مطردا لانضمامها ثم أجريت الهمزة مجرى الأصلية فالتزموها في تصاريف الكلمة كما في عيد وأعياد فإن ياء عيد منقلبة عن واو لأنه من عاد يعود ثم التزموها في الجمع فقالوا أعياد وكذلك أرياح وكان قياسه أرواح وأعواد فكذلك قاولوا مألوق والقولان محتملان .

وأما إذا كان مع الواو والحرفين الأصليين غير الميم والهمزة من حروف الزيادة وهو محتمل لأن يكون أصليا وأن يكون زائدا فإنه يقضى على الواو بالزيادة لكثرة مجيئها زائدة وعلى ذلك الغير بالأصالة إلا أن يقوم دليل على أصالة الواو نحو عزويت وهو اسم بلد فإن الواو فيه أصل والياء والتاء زائدتان ووزنه فعليت ك عفريت لأنه من العفر